" الفنادق البيئية (الايكولودج) :
نموذج سياحي تنموى للسياحة الخضراء"

دكتـــور/ جيهـــان عبد اللـــطيف الرفـــاعـى

أستاذ القانون المساعد

بكلية القانون والدراسات القضائية – جامعة جدة

المملكة العربية السعودية

مقدمـــة

ظهرت في بداية السّتينات من القرن الماضي العديد من الصّيحات التي نادت بحماية البيئة والطبيعة، وتعالت الأصوات لإقامة أبنية أفضل ولهوية جديدة مُميزة لهويتنا وبيئتنا، وظهر التفكير في المبنى كنظام بيئي مُصَغر يتفاعل ويتداخل مع النظام البيئي الأكبر، أتبعها ظهور العديد من الباحثين والمُهتمّين بالمبنى البيئي منْ خلال فكرة الاستدامة لفتح الباب أمام موضوع السياحة المُستدامة الخضراء.

لذا تزايد الإقبال في العالم فى الآونة الأخيرة على ارتياد الفنادق البيئية ذات الطراز المعماري البيئى المتوافق مع طبيعة المنطقة والمندمج بها، ويقوم على خدمتها المجتمع المحلي المهتم بالسياحة البيئية .

ومع زيادة نمو السياحة البيئية الخضراء في العالم، يظهر الاحتياج إلى إقامة منشآت سياحية بيئية تُصمّم وتُبْنى وتُدار بأسلوبٍ يُساهم ويُدعّم عمليات الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية.

والتقليل ماأمكن من حجم التلوث البيئى، وممارسات بعض الأنشطة السياحية.

ونظراً لأهمية القطاع الفندقى وتأثيره على البيئة تتجه معظم الفنادق العالمية مؤخراًً نحو تبني شعار" الفنادق الخضراء"، أو " الفنادق البيئية " (الايكولودج)، وهو أحد الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية . ولذلك أصبحت السياحة الخضراء المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية .

إشكالية الدراسة

تُعتبر السياحة من أهمّ المجالات التي تؤثّر في البيئة، فبدأت دول العالم الحديث تسعى إلى تحقيق التّكامل بين السياحة والبيئة، فظهر ما يُسمّى "الفندق البيئي أو Ecolodge" الإيكولودج في السياحة البيئيّة.

وهُنا تكْمن مُشكلة هذه الدراسة وأهميّتها، الّتي تهدف إلى دراسة الفنادق البيئية كظاهرةٍ سياحية صديقة للبيئة. والفندق البيئي كمشروعٍ سياحيٍّ يجب أن يُحَقّق –من خلال طابعه المعماري البيئى الخاص به، ونظام إدارته وتشغيله –مبادئ السياحة الخضراء المتمثلة في الحفاظ على الموارد الطبيعية .

كما تبرز مشكلة الدراسة والتي تدور حول مدى التزام القطاع الفندقى في قطاع السياحة بالممارسات الصديقة للبيئة، وتأثير ذلك على السياحة الخضراء ؟

وتتحدد مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي وهو:

س: ما مدى التزام الفنادق في الممارسات التي من شأنها تقليل الأثر السلبي على البيئة مما يساعد على تنمية سياحية خضراء ؟

-وإزاء ازدياد الطلب السياحى العالمى على السياحة البيئية بوجه عام، والفنادق الخضراء صديقة البيئة المعتمدة على الطبيعة بوجه خاص ، يبرز التساؤل: كيفية التعامل مع هذا الطلب السياحى الإستثمارى المتنامى فى إطار يحافظ على اتزان البيئة الطبيعية ويحقق تنمية سياحية خضراء - وبخاصة فى المنطقة العربية، ومصر- وماتحتويه من ثروات طبيعية نادرة وهذا ماتستهدفه الدراسة.

أهمية الدراسة

نتيجة لدور السياحة البارز في البيئة المحيطة وما تُسبّبه من بعض المشاكل والسلبيات بها، أدى ذلك إلى أهمية نشأة فنادق ونزل بيئية صحية، وهي نتاج التفاعل بين المواطن (المجتمع المحلى) والعوامل البيئية المحيطة به. وهو ما ينعكس بدوره على درجة نوعية وكفاءة البيئة، ومدى انتماء المواطن لتلك البيئة والتزامه ووعيه بالمحافظة عليها.

-وتأتي هذه الدراسة لتُشير إلى ضرورة تغيير نمط الفنادق التقليدية بما يتناغم والبيئة المُحيطة بها مناخياً، وطبوغرافياً، [١] لما لذلك من أثرٍ كبير في نفوس السياح، ومن أثر كبير في التخفيف من حدة التلوّث المحلي والعالمي.

-كما أن لهذه الدراسة أهمية كبيرة في أنّها لها علاقة مباشرة بالبيئة، حيث أنّ موضوع البيئة بشكلٍ عامٍ من المواضيع التى أثيرت باهتمام فى الساحة العلمية، فتناولت الدراسة الفنادق البيئية التى تعتمد على خامات البيئة المحلية على نحو يراعى التوافق البيئى. ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة.

١ الطبوغرافية : تطويع المباني بشكل يتلاءم مع شكل أرض الموقع، بغرض الحد من تلويث المنشآت للمكان بصريا، مع عدم إهدار الموارد المتمثلة في كميات الردم أو الحفر.

أهداف الدراسة

١-تهدف الدراسة إلى دراسة الفنادق البيئية كظاهرةٍ سياحية معمارية صديقة للبيئة، بتوضيح مفهومه، والمعايير الخاصة عند تصميمه، بهدف إحداث التوازن البيئي المرغوب، من خلال إدارة بيئية واعيةٍ لهذه الأهداف.

٢-إبراز دور المجتمع المحلى في بناء مُنشآتٍ سياحيّة تنسجم مع السّياق الطبيعي والثقافي في البيئة المُحيطة، وتعميمها بهدف نشر الوعي البيئي، والتقليل من التأثيرات البيئية السلبية بقدر الإمكان .

٣-السعي إلى ترسيخ مفهوم الفنادق الخضراء صديقة البيئة في أذهان المهتمين والمستثمرين في مجال القطاع السياحي .

٤- محاولة لوضع خطّة تطويريّة حاليّة ومستقبليّة للمباني الترفيهية والعمل على تطويرها لتحسين جودة خدماتها.

٥-خفض التكلفة المباشرة في الفنادق من خلال تخفيض قيمة استهلاك الطاقة والمياه ومعالجة الصرف الصحي والتخلص من النفايات الصلبة.

٦- مقارنة الممارسات المطبقة بين الفنادق في منطقة الدراسة بالفنادق المطبقة بين الفنادق الخضراء في مناطق مختلفة من العالم.

مبررات اختيار الموضوع:

تنبع أهمية اختيار هذه الدراسة من اعتبار الممارسات الصديقة للبيئة في القطاع الفندقى عاملاً أساسياً لنجاح قطاع الفندقة على المدى الطويل، حيث يزداد إدراك القائمين على صناعة الفندقة في العالم ، بأهمية الممارسات الرشيدة تجاه البيئة والمجتمع بأسره بالنسبة لهذا القطاع لما تعود به من نفع عليه بشكل خاص وعلى البيئة والمجتمع بشكل عام .

ولا شك أن الممارسات التى تراعي البيئة والمجتمع لها مردودها الايجابي من حيث خفض التكلفة واكتساب السمعة الجيدة وضمان جاذبية الموقع للمسافرين على المدى الطويل.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائى في د راستها لكلٍّ من: الاعتبارات الخاصة عند تصميم الفندق البيئي، والعوامل والمعايير التي يجب مراعاتها عند تصميم الفندق البيئي هذا فضلا عن استخدام، المنهج الوصفي الذى يتماشى مع طبيعة الدراسة .

-وإمعانا بأهمية الدراسات المتعلقة بالمناطق الطبيعية وإمكانية توظيفها واستثمارها في نشوء وتطور أحد نماذج السياحة ، وهى الفنادق البيئية الخضراء ، جاءت هذه الدراسة لتوضيح واقع ومفهوم الفنادق البيئية . وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث كالتالى :

الإطار العام لخطة الدراسة :

المبحث الأول: الفنادق البيئية (إطار نظرى مفاهيمى) .

المبحث الثانى: انعكاسات تطبيق نموذج الفنادق البيئية من منظور متكامل.

المبحث الثالث: تعزيز مفهوم الممارسات الصديقة للبيئة (الممارسات الخضراء).

المبحث الرابع: رؤية مستقبلية مقترحة لمنظومة السياحة الخضراء .

المبحث الأول

الفنادق البيئية (إطار نظرى مفاهيمى)

تتناول هذه الدراسة صناعة عالمية هامة هى صناعة الفنادق، وهى من أكبر الصناعات العالمية من حيث حجم الإيرادات والاستثمارات، وهناك ارتباط وثيق بين صناعة الفنادق وصناعة السياحة، إذ أن صناعة الفنادق هى إحدى الصناعات التكميلية الأساسية المهمة اللازمة لنجاح السياحة . لذا تتجه معظم الفنادق العالمية، خاصة في المجتمعات الغربية نحو تطبيق شعار الفنادق الخضراء "Green Hotels" وتطبيق ما يسمى بالسياحة الخضراء، والتي تهتم بالبيئة وترشيد استهلاك الماء والكهرباء ولا تزيد من مشاكل التلوث والصرف الصحي.ومما سبق يتعين إيضاح مفهوم الفنادق البيئية وأهميتها ومميزاتها، على الوجه التالى :

أولا : ماهية مفهوم الفنادق البيئية (الايكولودج) [١]

هناك العديد من التعريفات والمفاهيم التي توضح معني الفنادق السياحية البيئية وعلاقتها بالبيئة المحيطة واعتمادها عليها ، والفرق بينها وبين مشروعات الإقامة السياحية التقليدية (المنتجعات والفنادق)، إلا أن أهم هذه التعريفات تمثلت في :

مفهوم الفندق البيئى(Ecolodg) صديق البيئة :

*يُعرف الفندق البيئى بأنه: أى مكان سكن يُثبت التزامه بالمسؤولية تجاه البيئة والطبيعة من حوله عن طريق إتباعه ممارسات ملتزمة بالأسلوب الصديق للبيئة في الحياة اليومية، ويتم تصنيف هذه الفنادق على أنها فنادق" خضراء "من قبل جهات محايدة معنية بذلك، أو من قبل الحكومات التي توجد تلك الفنادق على أراضيها. [٢]

---

١ وتعرف كلمة (Lodge) في القاموس على أنها مأوى أو كوخ، إلا أن لهذه الكلمة العديد من التفسيرات، فهي قد تكون مبنى مهدم ، خيمة ، مبنى من القش أو حتى مبنى من الحديد والزجاج.

٢ د. أديب دارى أومرى : دراسة الأثر البيئى على المبانى الترفيهية معماريا وعمرانيا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الهندسية المجلد (٣٦) العدد ٩، ٢٠١٤، ص ١٣٩.

ويجب أن يتوافق الفندق صديق البيئة عادة مع المعايير الآتية:

-الاعتماد على البيئة الطبيعية،استدامة النظام البيئي، مساهمة فاعلة ومثبتة في حماية الطبيعة.

-تقديم برامج تدريبية بيئية، تجسيد الفندق للاعتبارات الثقافية للمنطقة، تقديم عائد اقتصادي للمجتمع المحلي .

*الفنادق البيئية كما عرفتها منظمة السياحة البيئية عام ١٩٩٥هى: مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية السليمة ، يقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة ، ويعمل على تشجيع الإنتاج بحيث يحقق مجموعة واسعة المدى من أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلى .

-ويُستخدم مصطلح الفندق البيئي في قطاع السياحة لتحديد نوعية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على الطبيعة التى تستجيب لمبادئ السياح البيئية . وهذا النوع من المنشآت يتم تنميته وإدارته بشكل متوافق بيئيا من أجل حماية الطبيعة المحيطة .[١]

-ويعتبر الفندق البيئي اسماً تجارياً لمنتج من منتجات السياحة البيئية يستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة علي عنصر الطبيعة. من حيث خصائص المكان، الطبيعة المجاورة ، عوامل الجذب الثقافية وأساليب إدارة وتسويق رحلات السياحة البيئية وكيفية إشراك أهالي المنطقة في عملية تنمية مشروعات الفندق البيئي ، ولذلك فإن مشروع الفندق البيئي يؤدي إلى رفع القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية والخبرات الثقافية. [٢]

-كما عُرف الفندق البيئي(الإيكولودج) : بأنه منشأة سياحية تم تخطيطها، وتنسيقها، وتصميمها، وبناؤها، لتتسجم مع المنظومة الطبيعية والثقافية للمنطقة المحيطة بها.

-كما ينتمي الفندق البيئي نوعياً للمشروعات الخدمية الصغيرة ، والتي تندمج تماماً مع المكان المحيط بها ويستفيد زائروه بتجربة بيئية مستمدة من الطبيعة المحيطة بهم، حيث يتم تنميته وإدارته بشكل واعي بيئياً. بيد أن أهم ما يشغلنا هي جودة البيئة المحيطة بالفندق البيئي بشقيها "الطبيعية والاجتماعية " وليس الفندق فحسب.[٣]

---

١ سعد إبراهيم حمد: تطوير واقع السياحة البيئية فى جنوب العراق – منطقة الأهوار ،العراق،بدون سنة،ص٦.

٢ هاوكينز، دى، إتال إيدز: مصادر السياحة البيئية للقائمين بأعمال التخطيط و التنمية، (ETS)جمعية السياحة البيئية واشنطن دى، . سنة ١٩٩٥.

سيبالوس لاسكورين ، هيئة تنمية السياحة البيئية حول العالم " ورشة عمل الفنادق البيئية في القصير , هيئة التنمية السياحية , مصر 1997م.

٣ الفندق البيئي(الإيكولودج) : مفهومه، وتصميمه، وإدارته، وتقييم أثره البيئي (دراسة نظريّة في جغرافية العمران)، بدون

* ويُعرف مصطلح (الفنادق الخضراء) على أنها الفنادق التي تسعى إلى أن تكون أكثر ملائمة للبيئة من خلال الاستخدام الفعال للطاقة والمياه والموارد مع توفير خدمات ممتازة، حيث أن فوائد تخفيض التكاليف، والالتزامات المتزايدة، والتدفقات النقدية الإيجابية ، وتحديد هذه الفوائد والحوافز، جعل الفنادق الخضراء في نمو مستمر والطلب عليها في تزايد مستمر.[١]

صفوة القول: فكرة الفندق البيئي هي عبارة عن إنشاء و تصميم منشأة سياحية منسجمة مع السياق الطبيعي و الثقافي للمنطقة المحيطة، ويعتبر الفندق البيئي نوع جديد من المباني السياحية والذي يوفر خبرة تعليمية بيئية للسائح عن الحياة الطبيعية والثقافية المحيطة به ويزيد العلم والمعرفة بالبيئة الطبيعية المحيطة وما بها من مظاهر .

-كما يرفع الفندق البيئي شعار" العودة للطبيعة والحفاظ على الموارد الطبيعية".

ثانيا : أهداف الفندق البيئى (الأخضر)

-إن الهدف الرئيس للفندق البيئى هو الإقلال من تدهور واستهلاك الموارد الطبيعية، عن طريق زيادة تأثير الوعي البيئي، والإقلال من العوامل المؤثرة سلبياً على البيئة .

حيث يتم بناء الفندق البيئي بمواد محلية أو مواد مُعاد استخدامها (تدويرها)، وبتصميم يخدم البيئة ومتسق تماماً مع طبيعة المكان وخلفيته الثقافية، معتمداً علي الطاقات الجديدة والمتجددة ، مع مراعاة إعادة استخدام الفضلات ومياه الصرف الصحي بعد معالجتها. كذلك فإن مشروع الفندق البيئي يؤدي إلي رفع القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية والخبرات الثقافية كما أنه يدعم عمليات التنمية.[٢]

فضلاً عن أن الهدف من تصميم الفندق البيئي هو خلق علاقة بين السائح والبيئة دون حدوث أي ضرر، وهنا يظهر دور المُصمم المعماري والمُخطط حيث يكون مسئولا عن وضع التصميم الذي يعمل على حماية الأماكن، وما يرتبط به من موارد طبيعية وحياة اجتماعية.[٣]

سنة ، ص٦.

١ د.عبد القادر عطية حماد: تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية المستدامة -حالة دراسة الفنادق في محافظات قطاع غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية لمبحوث الإنسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، ص ٢٦١ – ص ٢٩٤ يناير ٢٠١٥، غزة، فلسطين ، ص٢٧٢,٢٧٣.

٢ سيبالوس لاسكورين ، تنمية السياحة البيئية حول العالم، ورشة عمل الفنادق البيئية في القصير، هيئة التنمية السياحية ، مصر، ١٩٩٧ .

٣ الفندق البيئي(الإيكولودج) : مفهومه، وتصميمه، مرجع سابق ، ص ٧.

-والجدير بالذكر، إن أهم ما يشغلنا من فكرة مشروع الفندق البيئي، هو أن الفندق البيئي نفسه ليس هو أهم شئ، ولكن البيئة المحلية ،أى خصائص المكان، الطبيعة المحيطة، عوامل الجذب الثقافية، أساليب إدارة وتسويق رحلات ومسارات السياحة البيئية، وكيفية إشراك أهالي المنطقة في عملية تنمية المشروع هي أهم ما يعنينا بالدرجة الأولي في هذا المشروع .[١]

ثالثا: خصائص الفندق البيئى الأخضر، ومزاياه :

تتبع الفنادق الخضراء (صديقة البيئة) مبادئ خضراء إرشادية صارمة لضمان إقامة نزلائهم في بيئة آمنة، وتستخدم الطاقة بكفاءة دون إهدار في فترة إقامتهم.

ومن أهم خصائص الفندق البيئى الأخضر:

- مصادر طاقة متجددة.

- بيئة خالية من التدخين، توفير وتعبئة الصابون بالحجم الكبير بدلا من الباقات الفردية الصغيرة للتقليل من النفايات.

وجود سلات إعادة التدوير في ردهة الفندق وغرف الضيوف،إعادة استخدام الشراشف والمناشف المصنوعة من القطن العضوي%.

-وسائل إضاءة ذات كفاءة بتوفير الطاقة.

-تقديم الطعام العضوي والأغذية(الفواكه والخضار) المزروعة محلياً.

-إعادة تدوير المياه الرمادية :المياه المستعملة في الحمام والمطبخ و غسيل الملابس واستخدامها لري الحدائق والمساحات الخضراء .

-بعض المباني الجديدة يتم بناؤها من مصادر مستدامة، مثل الأخشاب الصلبة المستخرجة من أشجار الغابات الاستوائية والأحجار المحلية، ويتم تصميمها بهيئة تُسهل من اندماجها مع المظهر العام للبيئة الطبيعية المحيطة بها،علما أن أول فندق صديق للبيئة في أوروبا كان عام 2003 هو الواقع في جزيرة (Sunwing Resort Kallithea) رودس - اليونان.[٢]

---

١ خالد بن حسين الشهراني(وآخرين): ورقة عمل بعنوان" النزل السياحية البيئية منتجع سياحى مستدام"،الهيئة العليا للسياحة، المملكة العربية السعودية، بدون سنة ، ص ٧.

٢ د. أديب داري أومري: دراسة الأثر البيئي على المباني , مرجع سبق ذكره، ص١٤٠

*وهذه المنشأة الفندقية تتمتع **بمزايا عامة** نجملها بما يلي :

١ –الاهتمام بالبيئة المحيطة بموقع الفندق، ومراعاة واحترام الطراز المعماري المحلي في تصميم الفندق، حيث يمكن الاستعانة في البناء بمحليين وفنانين تقليديين.

٢ –استخدام المواد الحساسة التي تراعي الشروط البيئية إذا أمكن ذلك . حيث يتم بناء الفندق بمواد طبيعية محلية يراعي في ذلك طبيعة المكان و خلفيته الثقافية.

٣ –استيفاء احتياجات الطاقة عبر تصميم شبكات تعمل بصورة ايجابية باستخدام طاقة من المصادر المتجددة .

٤ –إتباع أساليب إنشائية تتوفر لها عناصر الاستدامة ، مع توفير شبكات خدمة دائمة لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والمجاري.

٥ –تعيين وتدريب العاملين والموظفين من أعضاء المجتمع المحلي المحيط للعمل بها واشتراكهم في مراحل التخطيط والتشغيل

٦ –أن تكون سعة الفندق لا تتجاوز إلى ١٠٠ شخص والمساحة المترية الصافية لغرف المنام في الفندق ١٢م ٢ مع وجود سور للفندق وهياكل مرئية على مساحة ١٠ كم .[١]

نافلة القول : تتميز مشروعات الفندق البيئي بطابعها الحميمي والإسترخائي وبالمرونة، بالإضافة لطابعها التعليمى، فإن تصميمها المعماري وما تتيحه من أنشطة تشجع التفاعل مع البيئة الطبيعية، مما يعطي الزائر شعوراً بالتواجد في مكان مميز يمنح " الإحساس بالمكان"

و" الشعور بالانتماء"، وكل فندق بيئي يجب أن يكون له طابعه الخاص مرده خلفية الموقع الخاصة به، ذلك الطابع الذي يميزه في نهاية الأمر عن أي فندق تقليدي.

ثالثا: المعايير العامة للفندق البيئى:[٢]

يتطلب تصميم مشروع فندق بيئي" ايكولودج (Eco–lodge) إتباع أسلوب معماري يطلق عليه تعبير" ايكوديزاين" (Eco design) ويجب أن يتوافر فيها عدد من المعاير الهامة،

---

١ سعد إبراهيم حمد: تطوير واقع السياحة البيئية، مرجع سبق ذكره، ص٦.

٢ ونظرا لكون الفندق البيئي نمط جديد من المنشات الغير تقليدية فإن معاييره التصميمية لاتزال غير واضحة المعالم مما دفع الكثيرين إلى محاولة تحديد هذه المعايير . من أولى هذه المحاولات ما جاء في كتاب" المعايير الدولية للايكو لودج" والذي حدد عشرة نقاط رئيسية، إذا حققها الفندق البيئي جميعها صار من النمط الأول (فندق بيئي خالص) ، أما إذا لم يحقق إلا خمسة منها فقط صار من النمط الثانى (فندق مرفه -بيئي مهجن) .

Hetesh Mehta, Asla Reba, Ana L.Baez &Paul Oloughlin, International Ecolodge Guidelines www.earthfoot.org-2003.

التي من شأنها أن تحافظ على الحياة البيئية. لاسيما أن الاتجاه العالمي لمنظمة السياحة العالمية يسعى إلى تطوير وتنمية السياحة الخضراء وتلبية احتياجات السياح مع الحفاظ على المميزات الطبيعية ونمط الحياة الفطرية.

* لذلك يجب مراعاة الآتي عند التصميم المعماري للفندق البيئي :

- أن يحترم الموارد الطبيعية والثقافية.
- يزيد من قيمة الموارد الطبيعية .
- أن يستخدم أبسط تكنولوجيا مناسبة للاحتياجات الوظيفية مستعينا باستراتيجيات حفظ الطاقة .
- أن يهتم باستخدام الموارد المحلية بالموقع .
- يتجنب استخدام المواد المستهلكة للطاقة والمؤثرة سلبيا على البيئة .
- يرشد استخدام الفراغات بأسلوب مرن دون اللجوء للكتل الضخمة.
- وجود إمكانية للتوسع فى المستقبل مع اقل تغيير في الموقع.
- تقسيم المشروع إلى مراحل تنفيذية ليتيح مراقبة ومتابعة الأثر البيئي [١] لكل مرحلة لتعديل المراحل التالية في ضوئها .

*** وفي كل الحالات يجب أن يحقق الفندق المعايير الرئيسية وهي:**

- الحفاظ على أراضي الجوار.
- تحقيق أقصي استفادة للمجتمع المحلي.
- تقديم التفسيرات اللازمة لكل من المجتمع المحلي والضيوف.

- هذا إلى جانب تحقيق المعايير الثانوية الآتية:

- احترام طبيعة الموقع والموارد الثقافية والعمل على الإقلال من المؤثرات السلبية للتنمية.
- تعزيز احترام البيئة الطبيعية.
- استخدام التكنولوجيا الملائمة لكلا من الاحتياجات الوظيفية وأساليب البناء المحلية، إلى جانب استراتيجيات العمارة الخضراء ومبادئ توفير الطاقة.
- استخدام مواد بناء محلية متجددة المصدر.

---

١ هو الآثار النّاجمة عن إنشاء كافة مراحل المشروع والتي تؤثر في صحة الإنسان والشروط المعيشية المحيطة (التربة ، المياه، الهواء، المُناخ، الكائنات الحيّة والتنوّع الحيوي، بُنية المجتمع، الأبنية، المناظر الطبيعيّة ، جماليّة المُدن، الموروث الثّقافي).

وزارة البيئة: دراسة وتقييم الأثر البيئى للمشاريع لايتضمن إلغائها وإنما تغيير موقعه، الوكالة العربية السورية للأنباء سانا، ١٣ نيسان ٢٠١٣.

-تجنب استخدام خامات ضارة بيئيا أو تتطلب طاقة عالية و منتجة للمخلفات.
-إعداد الفندق للتعديلات والتوسعات المستقبلية بشكل يحد من اللجوء لعمليات الهدم والإزالة وما ينتج عنها من مخلفات، وذلك باستخدام مواد ذات قابلية لإعادة الاستخدام.[١]

خلاصة القول: أن الفنادق الخضراء يجب أن يتوافر فيها عدد من المعايير الهامة، من بينها الاعتماد على البيئة الطبيعية في معظم أنظمة التشغيل والمساهمة الفعالة للمنشأة الفندقية في حماية البيئة، متمثلة في الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح وكذلك إعادة تدوير المياه الرمادية واستخدامها في ري الحدائق، وكذلك استخدامات سلات إعادة تدوير القمامة في جميع ردهات ومرافق الفندق، إضافة إلى تجنب استخدام الأدوات التي من شأنها أن تحافظ على الحياة البيئية.

رابعا: الفرق بين الفندق البيئى والمنشات السياحية التقليدية :

علي الرغم من اشتراك كل أنواع المنشات السياحية في السعي وراء أعلي قدر من الربحية، إلا أنها تختلف فيما بينها في عدة اعتبارات هامة. حيث تختلف مشروعات" الفنادق" البيئية" عن مشروعات السياحة التقليدية في عدة اعتبارات أهمها، اعتماد الأولى، علي البيئة المحيطة بها، بينما تعتمد الثانية، علي الأنشطة وعوامل الجذب المصطنعة، و يوضح الجدول التالى بعض الاختلافات بينهما :

2) Ecolodge Forum Ecolodges in Egypt Tourism development institute- 2000

المقارنة بين المنشأ السياحي التقليدي والفندق البيئي

مجال المقارنة	الفندق البيئي	المنشآت السياحية التقليدي
متطلبات السائح	البساطة المستمدة من الطابع المحلي	الفخامة
طابع التصميم	طابع محلي	طابع عالمي
الأنشطة والتجارب الإنسانية المقدمة	الأنشطة التعليمية والأنشطة القائمة على الطبيعة والترويح(مخيمات- سفاري)	تركز على الاسترخاء، الأنشطة ذات طابع خدمي (ملاعب- حمامات سباحة)
ملكية المنشأة	فردية	مجموعات وتكتلات شركات
إستراتيجية التخطيط	مندمجة تماما في البيئة المحلية	منغلقة على نفسها داخل حدود واضحة.
إستراتيجية الاستثمارات	استثمارات محدودة أو متوسطة، زيادة الربحية قائمة علي التصميم والموقع المتميز	استثمارات عالية، زيادة الربحية قائمة على قدرات السائح المادية والخدمات والأسعار.
عوامل الجذب	العوامل الرئيسية بالترتيب هي ما يحيط بالمكان ثم الخدمات.	العوامل الرئيسية بالترتيب هي الخدمات ثم ما يحيط بالمكان.
الوجبات	وجبات شهية وخدمة أساسها المنتجات والطابع.	وجبات شهية وخدمة مميزة وطريقة عرض جذابة.
إستراتيجية التسويق	تسويق فردي.	تسويق من خلال شبكات.

المصدر: الهيئة العامة للتنمية السياحية – إرشادات عامة لتنمية الايكولودج في مصر 2000.

خامسا: ماهية السياحة الخضراء:

*غدت السياحة الخضراء منهجًا وأسلوبًا تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة الخضراء لا يعد مكلفًا من الناحية المالية، فله عائده المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية.

إن تطبيق مفهوم السياحة الخضراء يعتمد على ثلاثة جوانب مهمة: أولاً، العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية، وثانيًا: البعد الاجتماعي، باعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، فضلاً عن إشراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه. أما البعد الثالث: يتمثل فى البيئة، حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة، وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من مشكلات التلوث والتدهور.١

١ الدليل الارشادى للسياحة المستدامة للوطن العربى – المنظمة العربية للتنمية الإدارية – جامعة الدول العربية.

ويُشكل الحفاظ على البيئة وحماية التوازن الطبيعي في الوقت الحاضر أهم خطوة في مسار أي تنمية سياحية نوعية، ذلك أن تميز الطبيعة و جمال مناظرها تمثل سلعاً غير قابلة للتعويض أو الإحلال متى تم الإضرار بها.هذا الأمر جعل الموضوع يحظى بأهمية خاصة من الناحية العملية و العلمية للبحث عن أنماط بديلة من السياحة، متمثلة فيما يعرف "**بالسياحة الخضراء**".

–وعلى ذلك يمكن تعريفها بأنها: فلسفة أو أحد اتجاهات السياحة المستدامة والتي تولي اهتماماً واحتراما شديدا للموقع العام، تنسيقه، الحياة البرية، البنية التحتية القائمة، والإرث الثقافي لمناطق السياحة الخضراء.[١]

المبحث الثانى: انعكاسات تطبيق نموذج الفنادق البيئية على المجتمعات من منظور متكامل .

إن تحويل وسيلة الإقامة السياحية (المباني الترفيهية) إلى اقتصادية وبيئية تراعى كافة الأسس التصميمية والتنظيمية ، تساعد على الجذب السياحي وتساهم في تنمية السياحة الخضراء التي لها دور كبير بناء في التنمية الاقتصادية.

وفي ظل التنافس الحاد في السوق العالمي والتشريعات الخاصة بحماية المستهلك، فإن شركات السياحة لن ترضى عن عدم توافر الشروط البيئية في المقاصد السياحية ،والمنشآت الفندقية أو المنتجعات التي تتعامل معها. وبناء على ماسبق، نستعرض هذا المبحث فى النقاط التالية:

أولا: أثر الفنادق البيئية على المجتمعات من منظور اقتصادى :

أن صناعة الضيافة هى جزء أساسى وحيوى في صناعة السياحة والسفر، كما أنها صناعة تؤثر بشكل مباشر على البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، مما سيزيد الاهتمام بمفهوم الاستدامة والعمل على إجراءات الدراسات التي تحول دون التأثير سلبيا عليها وتعظيم التأثيرات الإيجابية لهذا القطاع . [٢]

كما أشير إلى الدور الاقتصادى لصناعة الضيافة فى زيادة الناتج القومي المحلي حيث إن الضرائب التي تقدمها صناعة الضيافة تشكل دخلا مهما للدولة، فإن الفنادق تدفع ما يسمى بضريبة العمل، وضريبة على الرُخص والعقارات، وضرائب على الضمان الاجتماعي .[٣]

---

١ ليلى محمد محمد خضير: تأثيرات المجتمعات المحلية على منشات السياحة البيئية مع التركيز على معايير تصميم الفندق البيئى، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية جامعة عين شمس،سنة ٢٠٠٥.

٢ جامعة الدول العربية و برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2005 .

٣ محمود هويدي: "مدخل إلى دراسة الضيافة"، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الثقافة العربية ، ص ص43 ,44.

-وتعتبر الفنادق إجمالاً من أكثر المؤسسات التي تساهم بدفع الضرائب والتي تشكل رافداً هاماً للدولة والمجتمع المحلى. كذلك يساهم قطاع الضيافة والفندقة فى توفير فرص العمل، حيث تُستخدم صناعة الضيافة أعدادا كبيرة من العمالة وتدفع لهم الأجور المناسبة، والأكثر من هذا فإن كل دولار ينفقه السائح في الفندق يتولد عنه دولار آخر في المجتمع المحلي، وهذا ما يسمى "بالأثر المضاعف " لهذه الصناعة . [١]

ومع اتساع انتشار صناعة السياحة البيئية، ازداد الطلب على المنشآت السياحية البيئية المصممة جيداً. والفندق البيئي كأحد منتجات السياحة البيئية يمكنه القيام بدور هام في عملية التنمية الاقتصادية المستدامة، حيث يمكنه القيام بتوفير دخل إضافي من العملة الصعبة وتوفير فرص العمل إلى جانب دوره في الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية المحلية. [٢]

فضلًا عن تأثير سياسات -ترشيد استهلاك المياه فى الفنادق وترشيد استهلاك الكهرباء وأنظمة إدارة الطاقة والتحكم فيها أو أنظمة الطاقة المتجددة (التكنولوجيا الخضراء)، وممارسات استهلاك معدات الطبخ والتبريد للطاقة وخفض استهلاك مبنى الفندق للطاقة - على اكتساب الفندق لمجموعة ميزات تنافسية تشمل تقليل تكلفة الإنتاج في الفندق وتحسين القدرة علي المنافسة وتشجيع الإبداع داخل الفندق. [٣]

ثانيا:العوائد الاجتماعية لمنشآت الفنادق البيئية : (منظور اجتماعى).

إن الفنادق البيئية فتحت المجال أمام المجتمع المحلى من الشباب والأفراد الغير مؤهلين على العمل فيها، وقد عملت هذه الصناعة على تدريبهم ودخولهم مجال العمل . ويلاحظ أن مشاركة المرأة في مجال العمل في الضيافة يصل في بعض الدول إلى% 70 ، حيث يعملن في مجال الفنادق والمطاعم، حسب إحصاءات منظمة العمل الدولية . وعليه تصبح

---

1)Rodriguez-Anton, J.M., Alonso-Almeida, M.M., Celemín, M., and Rubio, L., "Use of different sustainability management systems in the hospitality industry", The case of Spanish hotels. Journal of Cleaner Production 22 (1), 2012 , p, 76-84.

٢ ليلى محمد محمد الخضير : تأثيرات المجتمعات المحلية، مرجع سابق، ص٧٤,٧٥.

٣ عمر السيد قوره ، الحسين معوض علي: التكنولوجيا الخضراء وممارسات ترشيد استهلاك الطاقة في فنادق الخمس نجوم بالقاهرة : دراسة استكشافية، مجلة كلية السياحة والفنادق -جامعة الفيوم ، المجلد، ٩ ,العدد 1 مارس، ٢٠١٥،ص١٧.

صناعة الضيافة رائدة في فتح الباب أمام الباحثين عن فرص عمل، كما وأنها ساهمت في حل مشكلة البطالة . [١]

كما يمكن القول أن العوائد الاجتماعية تتمثل فى تعيين المنافع التى يحققها الفندق على مستوى الاقتصاد المحلى والمستوى الاجتماعى ، ومقارنتها بالأعباء التى تفرضها ذات الفنادق البيئية على نفس المستوى، وإذا كان من اليسير التعبير عن هذه المنافع وتلك الأعباء فى شكل مقادير كمية نسبية، فإن تقييم المشروع على المستوى المحلى ماهو إلا موازنة مباشرة بين هذه المنافع وتلك الأعباء. [٢]

والجدير بالذكر، أنه يوجد الكثير من المنافع الاقتصادية التى يمكن أن يكتسبها المجتمع المحلى من الفنادق البيئية بدءا من امتلاكهم وإدارتهم الكاملة للفندق ، أو اشتراكهم مع مستثمرين آخرين فى ملكيته وإدارته، أو عن طريق اشتراكهم فى العمل أثناء تشغيله .

كما يمكن للمجتمعات المحلية الحصول على عوائد على هيئة رسوم يحصلونها من مشغلى السياحة البيئية مقابل السماح لهم بدخول ، مواقعهم، وملكياتهم، وممارسة بعض الأنشطة بها.

أو عن طريق مشاركة مشغلى الرحلات عن طريق توفير أنشطة داخل مواقعهم والتى يقوم مشغلى الرحلات بإدراجها داخل برنامج الزيارات الخاص بالفندق ، كما يقدم الفندق البيئى فرص تدريب ورفع كفاءة السكان المحليين، وتنمية مهاراتهم ، لكى تؤهلهم للعمل مع النزلاء .

كما يمكنهم الاستفادة من العوائد الاقتصادية التى تنعكس عليهم من الفندق، فى تحسين أحوالهم التعليمية والصحية وتطوير أنشطتهم ومنتجاتهم الفنية والحرفية .

وعلى صعيد آخر، تعمل برامج التدريب التى يقدمها الفندق للسكان العاملين المحليين على رفع وعى السكان المحليين، مما ينعكس على أُسرهم واهتمامهم بالجوانب التعليمية ، ودفعهم إلى تحسين جودة مشغولات الحرف اليدوية ، وتطوير منتجاتهم الزراعية والاهتمام بها . [٣]

1-Chan, W., Wong, K., and Lo, Y., "Environmental quality index for Hong Kong hotel sector", Tourism Economics 14 (4), (2008), 751-768.

-Brymer, R., , Hospitality and Tourism .An Introduction to The Industry, Ninth edition, Kendall Hull Publishing Company, USA,. (2000).

٢ النزل البيئية (الدليل الفنى) الهيئة العامة للسياحة والآثار ، المملكة العربية السعودية ، بدون سنة ، ص٦٤.

٣ المرجع السابق، ص ٦٧ ،٦٨.

ثالثا: تأثير الفنادق البيئية على البيئة (البعد البيئى) :

تعتمد الفنادق الخضراء على تطبيق ممارسات من شأنها تقليل الأثر السلبي على البيئة، كترشيد استهلاك الطاقة التقليدية في الفندق، والانتقال إلى الطاقة البديلة، مع تقنين استخدام المياه فيه للأغراض المختلفة بعدة طرق مبتكرة ، والالتزام ببعض التعليمات والمقاييس المتعلقة بالتصميم، والطرق التي يتم بموجبها إدارة ومعالجة النفايات والمخلفات بأنواعها وذلك بهدف المحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التأثيرات السلبية للصناعة الفندقية على البيئة وتقليل النفقات، مع توفير الأجواء الصحية والسليمة للنزلاء. وذلك على النحو التالى: [١]

(أ) التأثيرات الايجابية للمنشآت البيئية السياحية:

أوضحت مجموعة البنك الدولى (٢٠٠٧) ، أهمية البعد البيئى فى المنشآت السياحية البيئية فنجد أن هذه الصناعة تعمل جاهدة على تطبيق مفهوم السائح صديق للبيئة من خلال استخدام مصادر الطاقة الأقل ضرراً على البيئة ومن خلال تعميق مفهوم عالم أخضر والاهتمام بالتشجير والمحافظة على الطبيعة.[٢]

كما تعد المنشآت السياحية مستهلكاً هماً للطاقة يعمل على انبعاث الغازات ورفع درجة حرارة الأرض، كما تعتبر مصدراً مؤثراً على طبقة الأوزون من خلال الثلاجات والمكيفات الهوائية التي تُصدر غازات الكلوروفلورو كربون السامة في الجو.

بالإضافة إلى أن المياه المورد الأهم على مستوى المعمورة، فإن صناعة الضيافة تستهلك كميات أكبر مما يستهلكه السكان، ذلك أن معدل استهلاك الغرفة الفندقية الواحدة في العام يتراوح ما بين ٦٠م٣ – ٢٢٠م٣ من المياه سنويا. [٣]

فمن خلال إتباع أفضل الممارسات البيئية فى الإنشاء والتشغيل اليومى للفنادق البيئية ، يمكن للفندق أن يقلل من التأثيرات السلبية على البيئة المحيطة. ويمكن أن يكون لهذه الممارسات البيئية العديد من المنافع الاقتصادية مثل: استخدام تقنيات ومواد البناء المحلية المتوفرة ، واستخدام الطاقة المتجددة مثل : الطاقة الشمسية ، أو طاقة الرياح . كل هذه

---

١ د. عبد القادر إبراهيم عطية حماد : تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء ، مرجع سبق ذكره، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول،، يناير ، ٢٠١٥ ، ص ٢٧٣.

٢ خلود هيمه الخطيب : علم إدارة الضيافة(ترجمة)، سلسلة علوم الفنادق ,"الجزء الأول - الطبعة الأولى، هلا للنشر والتوزيع سنة٢٠٠٠.

1-Wang, R., , "Investigations of important and effective effects of green practices in restaurants", Procedia, Social and Behavioral Sciences 40, 2012, p, 94,98.

الممارسات تنعكس بشكل ايجابى على البيئة الطبيعية ، وتعمل على تقليل تكاليف التشغيل ، كما تعد الفنادق البيئية أحد المشاريع الهامة التى يمكن من خلالها تشجيع أفكار العمارة البيئية والعمارة الخضراء ذات التأثيرات البيئيى الأقل .

وتعتبر الفنادق البيئية – بما تقدمه من إسهامات فى الحفاظ على الحياة الفطرية ، ودعم النشطة البحثية فى بالمناطق الطبيعية ، وبما تنتجه من تعاون مع المجتمعات المحلية فى مجال دعم حماية الأنواع النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض– من المشروعات القليلة الداعمة لأنشطة حماية الموارد الطبيعية .

كما تقوم بعض الفنادق البيئية بدعم وإنشاء مناطق محمية خاصة تقوم من خلالها بحماية وإعادة تأهيل بعض أشكال الحياة الفطرية والتى تنعكس بدورها على المشروع ككل.

ويمكن أن تقدم الفنادق دعما ماديا للمناطق المحمية المتواجدة بها ،أو المحيطة من خلال رسوم تفرض عليها نتيجة انتفاعها بهذه المحميات ، أو من خلال رسوم يدفعها النزلاء مقابل دخولهم هذه المناطق المحمية أو من خلال رسوم مضافة على تكاليف الإقامة بالفندق .

العوائد والمنافع الاقتصادية من الفنادق البيئية ، وأنشطة السياحة البيئية تقوم بشكل غير مباشر بدعم أنشطة حماية التنوع البيئى عن طريق زيادة وعى المجتمعات المحلية والمؤسسات الحكومية تجاه أنشطة الحماية.

كما يقدم الفندق البيئى عوائد غير مباشرة لأنشطة حماية التنوع الاحيائى، من خلال توفير بدائل للدخل للسكان المحليين بديلاً عن الأنشطة التى يمارسونها داخل المناطق المحمية . [١]

(ب) التأثيرات السلبية المحتملة للفنادق البيئية السياحية:

إنشاء الفنادق فى المناطق النائية يمكن أن يؤدى إلى تأثيرات سلبية على البيئة الطبيعية والمجتمع المحلى . لذا يجب إتباع أفضل الممارسات البيئية فى جميع مراحل عملية تنمية الفندق. كما يمكن أن تكون المنافع المنعكسة على المجتمع المحلى أقل مايمكن فى حالة عدم الاهتمام بمبادئ التنمية بالمشاركة واشتراك كافة الأطراف المعنية .

بالإضافة إلى أنه إذا لم يتم تعليم وتثقيف الزوار بعادات وتقاليد السكان المحليين، فإن الكثير من التأثيرات السلبية على المجتمع المحلى يمكن أن تحدث.

---

١ النزل البيئية (الدليل الفنى) ، مرجع سابق، ص ٦٨.

المبحث الثالث:

تعزيز مفهوم الممارسات الصديقة للبيئة (الممارسات الخضراء) .

إن تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء الصديقة للبيئة في صناعة السياحة خاصة القطاع الفندقي يعتبر من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التنمية السياحية الخضراء .

لذا سيتم استعراض هذا المبحث فى النقاط التالية :

أولا: الممارسات الخضراء المصاحبة لنموذج الفنادق البيئية .

ثانيا: أهداف تطبيق مفهوم الممارسات الخضراء .

ثالث: الإدارة البيئية المتكاملة .

أولا: الممارسات الخضراء المصاحبة لنموذج الفنادق البيئية (الطاقة – المياه– المخلفات).

يؤثر القطاع الفندقى على البيئة بشكل مباشر وغير مباشر لذا يدرك القائمون على صناعة الفندقة في العالم أهمية الممارسة الرشيدة تجاه البيئة والمجتمع لما تعود بالنفع عليهم .

إن الممارسات التي تراعى البيئة أو ما تسمى الممارسات الصديقة للبيئة " الممارسات الخضراء" لها مردودها الايجابي من حيث خفض التكلفة، واكتساب السمعة الجيدة وضمان جاذبية الموقع للسياح على المدى الطويل . حيث أنه من المعروف أن تطبيق الممارسات الخضراء يمكن أن يؤدي إلى خفض التكلفة المباشرة من خلال تخفيض قيمة استهلاك الطاقة والمياه ومعالجة المياه العادمة والتخلص من النفايات الصلبة، فجهود الحفاظ على البيئة مثل إدارة المخلفات الخطرة ومعالجة المياه تعني توفير بيئة عمل ومناطق أكثر أمناً.وسيتأتى ذلك تفصيلاً على النحو التالى:

***أهم ممارسات ترشيد استهلاك الطاقة في الفنادق :**

يستهلك القطاع الفندقى كميات كبيرة من الطاقة فى استخدامات التسخين والكهرباء، كما أن لموقع الفندق وتصميمه وإنشائه وأنماط تشغيله بشكل عام تأثير كبير على استهلاك الطاقة ، لذا فالفنادق البيئية تعمل على توفير استهلاك الطاقة بقدر كبير. وفيما يلي بأهم الممارسات التى يجب إتباعها داخل قطاع الفنادق لترشيد استهلاك الطاقة :

-استخدام تصميم شمسى سلبى للاستفادة من ضوء الشمس وتدفق تيارات الهواء.

-استخدام نظام الاتجاهات الأمثل للمبانى .

-استخدام وحدات الاستشعار التى تقوم بإطفاء الأنوار فى الأماكن الغير شاغرة .

-استخدام لمبات إضاءة موفرة عالية الكفاءة .

-تزويد مصابيح الفلورسنت ، ومصابيح الإنارة العالية الكفاءة والمصابيح المتوهجة بوحدات التحكم لخفت الانارة .

*بالإضافة لأنظمة لإدارة الطاقة والتحكم فيها ، وذلك عن طريق :

-المراقبة المركزية وإعداد التقارير عن استخدام الطاقة .

-تحسين كفاءة المبردات باعادة ضبطها بناء على الأحمال والتحكم فى الطلب .

-بناء جدران ترومب، واستخدام توربينات الرياح .

-استخدام الوقود الحيوى .

*فضلا عن ممارسات استهلاك معدات المطبخ والتبريد :

-مطابقة شعلات مواقد الطبخ لاحتياجات المطبخ .

اختيار مبردات وغرف تبريد عالية الكفاءة .

-استخدام نظام عادم يقوم بتغيير سرعات المراوح .

كما يجب على الفندق البيئي كأحد أنماط المباني السياحية التي تدعم مبادئ التصميم البيئي الأ يسعى فقط إلي تحقيق أقل استهلاك للطاقة، بل إلى الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة بالموقع أيضا .

***أهم ممارسات ترشيد استهلاك المياه في الفنادق :**

تعتبر الفنادق مستهلكا كبيرا للمياه ، فأحيانا يتجاوز طلب النزلاء فى الفنادق من المياه على طلب السكان المحليين أنفسهم ، فإن استهلاك المياه لايقتصر على المياه اللازمة لسد احتياجات السائح أو النزيل إنما يتعداه إلى المياه اللازمة للأعمال العامة لتشغيل الفندق مثل المطبخ وغرف الغسيل والمرافق الفندقية كالمسابح والملاعب والحدائق والمطاعم والنوادى الصحية .الأمر الذى يهدد توفير المياه لتغطية الاحتياجات المحلية . [1]

تعتبر غرف النزلاء فى الفنادق المستهلك الأكبر للمياه ،حيث أنها تستهلك أكثر من ٥٠% من الاستهلاك الكلى للمياه فى الفنادق. [2]

١إيناس بنورة وآخرين: تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء فى القطاع الفندقى لضمان الاستهلاك الرشيد للمياه حالة دراسية: محافظة بيت لحم ، معهد الأبحاث التطبيقية ، وحدة أبحاث المياه والبيئة، القدس (أريجا)، مؤسسة هاينريش بول، بدون سنة ، ص ١٢.

٢ أن استهلاك المياه فى القطاع الفندقى يرتبط بمعدل استخدام النزلاء لها واحتياجات المرافق للتنظيف، وغسيل الملابس وكيها والمنتجعات الصحية المائية كحمامات السباحة والساونا وحمامات البخار. وقد يتراوح استهلاك النزيل من المياه داخل الفندق بين 200 لتر/ للفرد يوميا إلى 1200 لتر/ للفرد يوميا , وعادة ما يكون الحد الأقصى لاستهلاك المياه من نصيب الفنادق الفاخرة. مجموعة البنك الدولى ٢٠٠٧.

تتوقف كفاءة وترشيد استهلاك المياه على مدى استمرارية موقع الفندق وتصميمه وإنشائه علاوة أن هذه المياه أصبحت مصدراً مكلفاً . وعليه فإنه يجب اختيار أفضل الممارسات المتبعة فى مجال ترشيد استخدام المياه والمحافظة على نظافة الكميات المخزنة والمستعملة.

وفيما يلي أهم الممارسات التى يجب اتباعها داخل الفنادق لترشيد استهلاك المياه : [١]

-تجميع المياه من خلال الميازيب والأنابيب وتوجيهها إلى خزان أو حوض تجميع المياه.

-إجراء معالجات بيولوجية لإعادة استخدام المياه الرمادية . [٢]

-اختيار تصميمات الحدائق والنباتات بطرق تلبى احتياجات المياه.

-الرى من خلال نفاذ مياه الأمطار والمياه الطبيعية إلى التربة .

-استخدام المراحيض ذات الاستهلاك المنخفض جدا لمياه الشطف ، وحنفيات المياه ،

-استخدام الفوهات الرشاشة والمويلات ، والوحدات الصغيرة التى تركب فى فوهات الصنابير لخفض وتنظيم نزول المياه.

-استخدام المستشعرات التى تعمل بالأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق الصوتية ، مما يساهم فى خفض استهلاك المياه إلى ٤٠% على الأقل .

-تركيب أجهزة لمعرفة تسرب شبكات المياه ، وصيانة شبكات المياه والصرف بشكل دورى .

***معالجة مياه الصرف:** [٣]

إن أهم مايميز الفندق البيئي عن الفنادق التقليدية هو دعمه للنظم البيئية في معالجة الصرف، مع عدم تشجيع النظم التي تستخدم مياه البحر للتخلص من مياه الصرف. فالفندق البيئي يستخدم التقنيات البيولوجية لمعالجة مياه الصرف . وهذه التقنيات الغير ميكانيكية لا تتضمن حدوث ترشيح للتربة أو تدمير التربة وإفسادها، فهذه النظم لديها القدرة على إنتاج منتجات مفيدة (Leaching) كالمخصبات الزراعية أو الوقود مما يستدعي الدعوة لتدعيم

---

١ إن تطبيق الممارسات الصديقة للبيئة فى الفنادق يقلل من معدل استهلاك السائح للمياه بنسبة (٣٠-٥٠) % ، وكمثال على ذلك فنادق هيلتون وفيرمونت العالمية والتى قامت بالعديد من الممارسات لترشيد استهلاك المياه ، الأمر الذى أدى إلى تخفيض استهلاك المياه بمعدل ٣١%، و٥٠% . وأيضا يوجد الفنادق التى تتبع برنامج " المفتاح الأخضر" ، الذى يعد أحد برامج التعليم البيئى التى أنشأتها وتبنتها المؤسسة العالمية للتعليم البيئى . وهو علامة بيئية للمرافق السياحية التى تهدف إلى المساهمة فى منع التغير المناخى ودعم السياحة المستدامة عن طريق المكافأة والترويج للمبادرات الجيدة. فإن هذه الفنادق بإتباعها لبرنامج المفتاح الأخضر تخفض استهلاك المياه بنسبة تقدر بـ ٢٧ % من استهلاك السائح. إيناس بنورة وآخرين : تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء ، ص ٢٠ .

٢ المياه المستعملة في الحمام والمطبخ و غسيل الملابس واستخدامها لري الحدائق والمساحات الخضراء. وتعرف المياه الرمادية على أنها المياه المنصرفة من الأدشاش والأحواض في الحمامات والأحواض الأخرى، بينما المياه المنصرفة من أحواض المطابخ وغسالات الأطباق والملابس تكون أكثر تلوثا ببقايا الطعام والدهون والمنظفات ويطلق عليها المياه السوداء.

3Mohamed Tarek Hamad, Ecological Architecture as a Resource for Sustainable Ecotourism Non published PHD, Al Azhar University, 2002.

تلك النظام، كما أن للنظم البيئية لمعالجة الصرف ميزة كونها مسئولة بيئياً، غير ملوثة، وموفرة للتكاليف .

***الغاز الحيوى كأحد الممارسات الخضراء للتخلص من المخلفات .**

تُمثل إدارة المخلفات أحد مشكلات عمليات الحفاظ والتى تُعد من أهم مبادئ الاستدامة، خاصة عند تواجد حياة برية وفصائل نباتية وحيوانية مميزة في البيئة المحيطة بموقع الفندق البيئية تكون معرضة للآثار العكسية الناتجة عن الإدارة غير الواعية للمخلفات. [١]

ويمكن توليد الغاز الحيوي من خلال التحلل اللاهوائي (في خزانات مغلقة) للمخلفات العضوية للفندق مثل : بقايا الطعام، والمخلفات النباتية، والمخلفات العضوية الآدمية والحيوانية والقمامة. والغاز المتولد يتكون من غاز الميثان (قابل للاشتعال)، بالإضافة لثاني أكسيد الكربون ونسب صغيرة من غازات أخرى. ويستخدم الغاز المنتج فى التسخين والطبخ والتبريد، وهو بذلك يقلل أو يمنع من استخدام مصادر خارجية للطاقة. وكذلك يسهم بشكل متميز فى التخلص من المخلفات العضوية للفندق . [٢]

ويرى أصحاب الفنادق أنه يوجد العديد من المعوقات لتبنى الممارسات الصديقة للبيئة وأهمها:

-التكاليف المرتفعة لتبنى بعض الممارسات والتقنيات.

-صعوبة إجراء بعض التغيرات فى الفنادق القائمة الحالية .

-لايوجد إمكانية لتخفيض المصاريف التشغيلية جراء تبنى تلك الممارسات.

-عدم توفر بعض التقنيات فى السوق المحلى، وعدم المعرفة بوجود بعض هذه التقنيات.[٣]

. والجدير بالذكر أن جميع الفنادق تقريبا لايتوافر فيها أنظمة معالجة المياه العادمة أو الرمادية.

صفوة القول : مما سبق يتضح أن مفهوم أفضل الممارسات الصديقة للبيئة يعتبر الطريقة الُمثلى لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة مع المحافظة على الموارد الطبيعية والتي تعتبر بمثابة عوامل الجذب الأساسية في السياحة، وأن الفنادق البيئية لها دور في المحافظة على تلك الموارد.

---

١ ليلى محمد محمد خضير ، تأثيرات المجتمعات المحلية ، مرجع سبق ذكره، ص٢٨٦ .

٢ النزل البيئية (الدليل الفنى) ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩.

٣ إيناس بنورة (وآخرين): تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء، مرجع سبق ذكره ، ص١١ .

ثانيا: أهداف تطبيق مفهوم الممارسات الخضراء

بالرغم من أهمية السياحة كعنصر أساسي في الاقتصاد العالمي، فهي لا تزال مسئولة عن إنتاج 5% من انبعاث الكربون في العالم، وتعتبر مصدراً رئيسياً لفقدان التنوع البيولوجي، وللتلوث، وتدهور المناظر الطبيعية، وارتفاع استهلاك المياه، الاستخدام السيئ للطاقة، ونقص عمليات إدارة المخلفات، بالإضافة إلى تلوث المياه، مما أصبحا يمثلا واقع رئيس كمعوقات وتحديات للسياحة لاسيما السياحة البيئية . ومما سبق يتضح لنا أن تطبيق مفهوم الممارسات الخضراء يهدف إلى العديد من الأمور منها:

-الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الأرض والتربة والطاقة والمياه وغيرها.

-العمل على خفض نسبة التلوث بأشكاله المختلفة الصلبة والسائلة والغازية.

-المشاركة المحلية لكافة شرائح المجتمع في عمليات التنمية.

-استخدام العمالة والمنتجات المحلية.

-الإبقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها، مع العمل على تكامل الثقافات المحلية.

-الحفاظ على التنوع الحيوي من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الايكولوجي والحفاظ

على المناطق ذات الحساسية العالية.

-التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة.

-وضع سياسات تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية . [١]

الخلاصة: إن تشجيع الفنادق نحو تطبيق شعار الفنادق الخضراء لن يكون على حساب أرباحها أو مكاسبها الاقتصادية ، فضلاً عن أن تطبيق مفهوم الممارسات الخضراء في الفنادق قد يكون مكلف مادياً لكنه على المدى البعيد سيوفر على أصحاب الفنادق أموالاً طائلة، ويزيد من عدد النزلاء، ويعمل على حماية البيئة المحلية، كما أن اهتمام الفنادق بشؤون البيئة وقضايا المجتمع سوف يُكسبها منافع اقتصادية واجتماعية وحضارية.

١ عبد القادر عطية حماد : تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء ، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٧١، ٢٧٤.

ثالثا: نظام الإدارة البيئية المتكاملة

هو نظام متكامل يعمل على الحفاظ على كل من الموارد البشرية والطبيعية الداعمة لصناعة السياحة التي تتزايد متطلباتها من جودة الخدمة.

ويدعم النظام تحقيق التوازن بين استهلاك الموارد الناتج عن قدوم أعداد كبيرة من الناس إلى مكان واحد في الوقت نفسه، وجهود صون الموارد وترشيد استخدامها، فسياحة الأعداد الكبيرة تتطلب استهلاكا متزايدا من العديد من الموارد مثل المياه والطاقة ومستلزمات الغذاء، إلى جانب استهلاكها لمواد البناء والأخشاب في صناعة الأثاث واستهلاكها من المنسوجات وكذلك العديد من منتجات الصناعات الكيماوية.

*المشاركة المجتمعية في الإدارة البيئية المتكاملة للمنشآت السياحية: وتتم وفق ما يأتي :

١-المشاركة بالرأى في تخطيط واختيار المناطق المزمع إقامة المشروعات السياحية عليها، وذلك للتعرف على خصائص المنطقة ودروبها.

٢- تقديم الخدمات التي تستعرض تراث المناطق التي يعيش بها السكان الأصليون في مناطق السياحة.

٣- إعداد وتصنيع منتجات التراث من أطعمة ومنتجات وملبوسات ومفروشات ومصنوعات وإعداد الأسواق بالطرق التراثية، مما يشجع السياح على زيارة وإحياء هذه المناطق، كما يخلق مصادر نقدية لتغطية نفقاتهم الحياتية دون المساس بحريتهم الشخصية وممارساتهم الاجتماعية.

٤-منع الصيد الجائر واستخدام الأشجار في أغراض التدفئة وإعداد الطعام.

٥- إزالة التعديات عن مناطق الصحراء والواحات الناتجة عن رياضة الصحراء والسياحة المكثفة في هذه المناطق.

٦-المشاركة في برامج رصد التنوع الحيوي في داخل المحميات الطبيعية المستغلة كمناطق جذب سياحي، لاتخاذ الخطوات التصحيحية لإعادة المحميات لطبيعتها قبل حدوث الأضرار التي لا يمكن إصلاحها. [١]

١ أديب دارى أومرى : دراسة الأثر البيئي على المباني , مرجع سبق ذكره، ص ص ١٣٨، ١٣٩.

نخلص مما سبق : أنّه على أنظمة الإدارة البيئية أن تُساهم في دعم البيئة إيجابيّاً، عبر محاولة منع الآثار السلبية لمنشآتهم السياحيّة على البيئة، من خلال برامج ترشيد استهلاك الماء والطاقة....الخ.

ومن استقراء ما تقدم، وبالتطبيق على الفندق البيئى ، نجد أن وجه الاستفادة من الإدارة البيئية تكمن فيما يلى :

-تُمثل الإدارة البيئية إستراتيجية النجاح في المنشآت السياحية بشكلٍ عام وإدارة الفنادق منها بشكلٍ خاصٍ، وهذا يُحتّم على مالكي الفنادق البيئية ضرورة معرفة كيفية التعامل مع البيئة المحيطة، وليس ذلك فحسب بل يجب أن يكون حِرصهم على تحقيق الربحيّة لمنشآتهم السياحيّة، كحرصهم على تحقيق التوازن البيئي تماماً.

- والجدير بالذكر، الإشارة إلى المزايا الكثيرة التي تحصل عليها الفنادق البيئيّة والمنشآت السياحية من خلال تطبيقها لأنظمة الإدارة البيئيّة مِنْ أهمها :

١-إظهار الالتزام العملي بالقواعد البيئيّة أمام النزلاء، وهيئات السياحة المحليّة والعالميّ المهتمة بالقضايا البيئية.

٢- إظهار صورتها كمنشآت سياحية (فنادق) تتّصف بالوعي البيئي .

٣-ترشيد الاستخدام وتخفيض التكاليف.

٤- كسب نصيب أكبر في السوق، وشريحة جديدة من العملاء . [١]

ولما كانت الفنادق وأماكن الإقامة هى من أهم المنشآت السياحية، فإن السؤال التالي يطرح نفسه: **لماذا يجب أن تتحول إدارة الفنادق، أو أماكن الإقامة إلى نظم الإدارة البيئية المتكاملة ؟** والإجابة على ذلك تكمن فى النقاط أهمها : [٢]

-جودة البيئة تساوي جودة المنتج ، وكسب شريحة جديدة من الزبائن .

- تخفيض النفقات وتحسين القدرة على المنافسة.

- تضاعف الطلب، و ضمان ربحية طويلة الأمد.

---

١ الفندق البيئي(الإيكولودج) : مفهومه، وتصميمه، مرجع سابق ، ص ١١.

٢ جامعة الدول العربية، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي،سلسلة رقم ٢، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة للفنادق، ص ٦ ، ٨ .

المبحث الرابع
رؤية مستقبلية مقترحة لمنظومة السياحة الخضراء
- بالتطبيق على مصر -

يجب التنويه إلى أن السياحة يمكن أن تقدم الحوافز والأموال اللازمة لتجديد الأبنية التاريخية والمنشآت التقليدية، كما توفر الدعم للمناطق المحمية . كما يُمكن أن تصبح قوة لبناء بنية تحتية أفضل، والتي تصبح بدورها عاملاً لتحسين البيئة . مما يستدعى تناول هذا الطرح كالتالى:

أولا: الواقع الحالي لقطاع السياحة عامة ، لاسيما السياحة الخضراء .

بتحليل خريطة السياحية لقطاع السياحة فى **مصر**، وذلك فى ضوء إمكاناتها ومحدداتها الطبيعية، وفى ظل التجارب والسياسات والإستراتيجيات المختلفة التى تعاقبت عليها يمكن استقراء مايلى:

*اعتمدت غالبية الإسترا تيجيات التنموية **بمصر** على تفعيل أقطاب التنمية وتتمثل فى المراكز الحضرية القائمة، ولم يقتصر دور المراكز التنموية على رفع كفاءة خدماتها وانتشار تنموى محدود، بل اعتمدت على نمو متسارع فى المناطق البينية لهذه المراكز، وذلك لأغراض اقتصادية واستثمارية فى المقام الأول . وعلى الرغم من إيجابيات هذه الإستراتيجية من ارتقاء إقتصادى وتوسيع نطاق المعمور المصرى وتوافر فرص عمل جديدة إلا أن هذه الإستراتيجية قد صاحبها مجموعة من السلبيات نتيجة الانعكاس المباشر من التنمية على البيئة .

-وتتمثل أهم سلبيات التنمية على البيئة فى : عدم المراعاة الكافية للأبعاد البيئية، وكذا الموارد الطبيعية، ويعزى ذلك إلى النمو الذى يسبق الرؤية المستقبلية الشاملة للمنظومة السياحية، فى إطار التنمية العمرانية والإقليمية مما يضعف إلى حد كبير فرص الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها المستقبلية والاستفادة من الموارد الطبيعية ومن ثم يتنافى ذلك مع مفاهيم التنمية المستدامة التى ترتكز على صيانة الموارد الطبيعية وعدم إستنزا فها.

* محدودية تحقيق التزامنية المطلوبة بين صدور القوانين والاشتراطات البيئية والتنموية، حيث تصدر القوانين بعد أن تكون برامج التنمية قد خطت خطواتها الأولى، ومن ثم عدم قدرتها على مسايرة خطوات التنمية، وصعوبة السيطرة عليها .

ثانيا: الأطر المقترحة لدعم وتطوير منظومة السياحة الخضراء .

تؤكد الرؤية الحالية لمنظومة التنمية السياحية المستدامة بمصر على أهمية إعادة النظر فى الوضع الحالى لها، وصياغة رؤية مستقبلية حاكمة وواعية تأخذ فى الاعتبار نموذج **الفنادق البيئية**، والإسراع فى تقنين خطوات هذه الرؤية بما تتوافق مع الخطط الإقليمية للدولة وتحافظ على مقدرات الأجيال القادمة، وفى ضوء ماسبق يمكننا الاستفادة منها خلال : الخطط والمشروعات المستقبلية، والتى تتلاءم مع مكونات البيئية الطبيعية بمصر، **والأطر التى يمكن الاسترشاد بها مستقبلاً كالتالى :**

أ- أطر تعظيم التأثيرات الإيجابية لبرامج التنمية على البيئية الطبيعية بالموقع.

ب- أطر تلافى التأثيرات السلبية المتوقعة من برامج التنمية على النظم البيئية والحيوية السائدة بالموقع، والتعريف بالإجراءات الوقائية التخطيطية للعمل بها.

ج- مؤشرات العائد والاستثمار السياحى للمناطق السياحية فى ضوء الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية.

د- أطر تفعيل الفنادق البيئية المعتمدة على أيكولوجيا المكان، باعتبارها اتجاه مرغوب عالمياً ومحلياً. [١]

ثالثا: تعميم مبادرة – البنك المركزى المصرى لدعم تمويل إحلال وتجديد فنادق وأساطيل سياحية – على مستوى قطاعات الدولة (التمويلية).

فى ضوء المناقشات والاجتماعات التى تمت مؤخرا مع المستثمرين بقطاع السياحة للوقوف على مقترحاتهم لمساندة القطاع، قرر البنك المركزى تلك المبادرة، ومن أهم النقاط التي تم وضعها بهدف تشجيع الصناعات المحلية وترويجها، ضرورة الاعتماد على المنتجات المحلية بنسبة **75%** من إجمالي تكلفة عملية الإحلال والتجديد ، مع الالتزام الكامل بتطابقها مع المعايير والمواصفات الجديدة الصادرة عن وزارة السياحة، وذلك بهدف إجراء تجديدات على أعلى مستوى. وفى ضوء ماتقدم، **يقترح المركز المصرى للدراسات الاقتصادية الآراء التالية:** [٢]

---

١ أسامة سعد خليل: التوازن البيئى والتنمية السياحية المستدامة، (رؤية مستقبلية لإقليم البحر الأحمر) بقسم العمارة، بكلية الهندسة بشبرا جامعة الزقازيق، بدون سنة ، ص ص٣٤، ٣٦.

٢ البنك المركزى يصدر مبادرة لدعم تمويل إحلال فنادق وأساطيل سياحية ، رأى فى خبر، المركز المصرى للدراسات الاقتصادية ، عدد رقم ١٨٥، بتاريخ ٨/ ٢/ ٢٠١٧ .

*يجب تعديل الشكل المؤسسي الحالي وإصلاح البنية السياحية لمنظومة ترويج وتنشيط السياحة عبر مضاعفة أنشطة الترويج السياحي، وذلك من خلال رفع كفاءة المكاتب السياحية الخارجية، والاستفادة من السفارات المصرية في الترويج السياحي لجذب مزيد من السائحين، وخاصة التخطيط لاجتذاب حركة سياحية من الأسواق الناشئة مثل أذربيجان ودول وسط آسيا وبلغاريا والمجر ودول وسط أوروبا بالتنسيق مع الأطراف المعنية مثل قطاع الطيران. .

* ضرورة الترويج غير التقليدي للسياحة المصرية سواء من خلال الانترنت أو التواجد في أماكن ترويج غير تقليدية بدول العالم كالمتاحف المتخصصة وخاصة بالدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية،

*يجب إعادة النظر في أسلوب الإدارة والخدمات اللوجستية في المناطق السياحية خاصة الأثرية منها لإبراز الشكل والمضمون الحضاري المصري .

*ضرورة تنظيم حزم تشجيعية لليابان والصين ودول أمريكا الجنوبية(الأرجنتين والبرازيل) من خلال رحلات طيران عارض طويلة مباشرة بعد نجاح تجربة الصين في ٢٠١٥، والتركيز على تنشيط أنواع سياحية جديدة مثل سياحة المؤتمرات والسياحة البيئية لاسيما تجربة الفنادق البيئية (الايكولودج) وغيرها.

*يجب النظر إلى المنتج السياحي على أنه عنصر ترويجي ضمن سلسة القيمة المضافة الاقتصادية بحيث يمثل عنصراً ترويجياً هاماً لباقي الصناعات المصرية مثل الأثاث والمنسوجات والسلع التراثية ضمن برامج تنشيط السياحة بحيث تتكامل القيمة والأهداف الاقتصادية معاً .

الخـاتـمة

يخلص البحث إلى محاولة توجيه فكر المعماري المصمم ، وصناع القرار فى القطاع السياحى لمنشَات السياحة البيئية لاسيما الفندق البيئي (الايكولودج) إلى الأسس التي قد تساعدهم على خلق منشأ متكامل الاستدامة قادر على إرضاء كل من السائح والنهوض بالمجتمع المحلي، في عمل منشأ معماري مميز ، يلتزم بمراعاة الممارسات البيئية الخضراء الصديقة للبيئة .

بيد أن التطوير السياحى المتوازن فى المناطق والأقاليم يكون وفقاً لخصائص وأنواع الموارد السياحية المتوفرة وحجم الطلب عليها . وذلك بتحديد أولويات مناطق التطوير السياحى وبخاصة المناطق ذات الإمكانات الطبيعية، والتى تشجع السياحة البيئية، دون الإخلال بالتوازن البيئى.

النتائـــــج

توصلت الباحثة للعديد من النتائج من خلال طيات هذه الدراسة نجملها فيما يلى :

١-الفنادق البيئة، هي منشآت سياحية بيئية , تصمم وتبني وتدار بأسلوب يساهم ويدعم عمليات الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية.

٢- الفندق البيئي كمشروعٍ سياحيٍّ يجب أن يُحَقّق -من خلال طابعه المعماري، والتعبير الهادئ الخاص به، ونظام إدارته، وتشغيله -مبادئ السياحة المتمثلة في الحفاظ على الموارد الطبيعية.

٣- وتأتى فكرة إنشاء الفندق البيئي نتيجة معاناة عوامل الجذب الطبيعية في العالم، وذلك من خلال العديد من مظاهر الإهمال والتدمير الناتجة عن كثافة استخدام بعض الأنشطة السياحية، التى فرضت نوعاً من الضغط على تلك الموارد ذات الحساسية البيئية .

٤- ضرورة الاهتمام بإتباع الممارسات صديقة البيئة داخل القطاع الفندقى، خاصة الفنادق البيئية والتي تساهم بدورها في الحفاظ على البيئة، حيث أن الاتجاه العالمي لمنظمة السياحة العالمية يسعى إلى تطوير وتنمية السياحة البيئية وتلبية احتياجات السياح مع الحفاظ على المميزات الطبيعية ونمط الحياة الفطرية.

٥- أن نجاح الفندق يعتمد على إيجاد التفاعل مع المجتمع المحلي، وذلك من خلال الاتى : تشغيل وتأهيل الأيدي العاملة المحلية، بالإضافة إلى شراء المنتجات المحلية التي يقوم المجتمع المحلي بإنتاجها وتسويقها للنزلاء.

٦- يجب إتباع نظام الإدارة البيئية المتكاملة الذى يعمل على الحفاظ على كل من الموارد البشرية والطبيعية الداعمة لصناعة السياحة التي تتزايد متطلباتها من جودة الخدمة.

٧- أن مفهوم أفضل الممارسات الصديقة للبيئة يعتبر الطريقة المثلى لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة مع المحافظة على الموارد الطبيعية والتي تعتبر بمثابة عوامل الجذب الأساسية في السياحة، وأن الفنادق البيئية لها دور في المحافظة على تلك الموارد.

٨- تُعرف السياحة الخضراء بأنها: فلسفة أو أحد اتجاهات السياحة المستدامة والتي تولي اهتماماً واحتراما شديداً للموقع العام، تنسيقه، الحياة البرية، البنية التحتية القائمة، والإرث الثقافي لمناطق السياحة الخضراء .

التوصيات

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم العديد من التوصيات على النحو التالي:

١-إيجاد إعلام سياحى فاعل يتمتع بالمهنية ويستخدم أكفأ الوسائل وأكثرها تقدما لتقديم رسائل إعلامية توعوية ومعرفية واقناعية باعتماد أفضل المداخل ويساهم فى نشر الثقافة السياحية .

٢- يجب أولا إجراء دراسة دقيقة لطبيعة مناخ المنطقة التي سيقام عليها المبنى الترفيهي السياحي، و تحليل البيانات المناخية لها (الموقع الجغرافى- درجة الحرارة -الرطوبة النسبية -الرياح والأمطار -الإشعاع الشمسي)، ودراسة طبيعة العلاقة التي تربط المجمع بالبيئة المحيطة به و ذلك للتوصل لمبنى متكامل بيئياً.

٣- نشر الوعي السياحي بوساطة وسائل الاتصال الجماهيرية من تلفاز وإذاعة وصحافة بهدف:

- نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم.

- توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية.

- تبسيط الإجراءات الجمركية للبضائع التي يحتاجها السواح أو البضائع التي تحتاجها صناعة التنمية السياحية مثل الأجهزة في الفنادق والأثاث ... الخ .وهذا بدوره يخفض من أسعار الإقامة في الفنادق والمؤسسات السياحية الأخرى .وكذلك تبسيط وتخفيض الإجراءات الجمركية على حاجات السواح التي يجلبونها معهم لغرض الاستعمال وليس البيع مثل أجهزة كاميرات الفيديو .أو التلفون النقال أو بعض أجهزة التصوير .. الخ.

*** توصيات إلى الجهات السياحية المسئولة ومتخذي القرار(هيئة التنمية السياحية وجهاز شئون البيئة)**

١-توجيه الإهتمام نحو توافق التنمية السياحية الممتدة شريطياً بمحاذاة السواحل مع التنمية الحضرية فى الاتجاه العمودى على البحر وبتكامل الأطر العمرانية والسياحية يمكن أن تتحقق تنمية اقتصادية واجتماعية متواصلة تدعم السياحة البيئية وتتكامل المنظومة الشاملة للتنمية المتوازنة المستدامة.

٢-رفع درجة الوعي لدى السائح من خلال المطبوعات التثقيفية والجولات السياحية المتنوعة بأهمية البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة وعدم المساس بالقيم والعادات والموروث الثقافي للمجتمع المضيف.

٣-رفع الوعي العام لكل من المجتمعات المحلية المضيفة وفريق العمل في الفندق البيئي للعمل سوياً لإخراج منتج قادر على إرضاء المتطلبات السياحية ، والمحلية.

٤-تشجيع وتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع السياحة البيئية، وتوجيه الاستثمارات السياحية نحو المناطق الجبلية، والساحلية، والصحراوية، ومناطق الحياة الفطرية .وضرورة دعم الحرف اليدوية السياحية والتذكارية بما يخدم البيئة السياحية وينشط الموارد المالية لسكان المناطق وللدولة.

*** توصيات خاصة بالمقاصد السياحية المصرية (وزارة السياحة وهيئة التنمية السياحية)**

١- الاهتمام بإعلان مناطق الواحات وغيرها من المناطق الحساسة بيئيا كمحميات طبيعية مع فرض قيود واضحة وملزمة للفنادق والمنشَات السياحية التي يمكن إقامتها بها.

٢-الالتزام بالشروط المعمارية والصحية التي تحمي الثروات الزراعية والحيوانية والمساحات الخضراء من الاعتداء عليها.

٣-الاطلاع على كافة الاتجاهات التصميمية الحديثة للفنادق البيئية العالمية لمعرفة ما قد يلائم المجتمع المصري ببيئاته الطبيعية والاجتماعية والثقافية المختلفة. بالإضافة إلى إحكام السيطرة على عمليات البناء التي قد تتم من قبل المستثمرين وذلك من خلال الاشتراطات والمعايير التخطيطية التصميمية .

***توصيات خاصة بالمجتمعات المحلية :**

١-تنمية الوعي العام المحلي بأهمية مفهوم المشاركة الإيجابية وذلك عن طريق عقد حلقات بين زعماء القبائل والشيوخ أو جهة الحكم المسئولة في المجتمع وبين السكان المحليين من كافة الأعمار والطوائف. و دعم مفاهيم الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي .

٢-ضرورة أن تدعم إدارة الفندق ممارسات ترشيد الطاقة والتكنولوجيا الخضراء لديها وأن تعمل على إنشاء سياسات واسترا تيجيات للمحافظة على الشكل العام الطبيعي للفندق، بالإضافة إلى نشر الوعي حول أهمية ترشيد الطاقة وتدريب المهندسين والفنيين على إنجاز تدقيقات إدارة الطاقة ومرا قبة الأداء بالإضافة إلى تنظيم الندوات وورش العمل التدريبية.

٣-إبراز دور الإعلام والتوعية للدفع نحو تأهيل الأفراد والمجتمعات ، نحو مفهوم السياحة البيئية والممارسات الصديقة للبيئة، مع مراعاة ألا تقتصر التوعية على ذلك فحسب، بل يجب أن تمتد إلى التدريب والتثقيف من خلال البرامج التدريبية والندوات العلمية وورش العمل والمؤتمرات، الأمر الذي يساعد علي توضيح الحقائق الاقتصادية،البيئية والاجتماعية وأهميتها في هذه المجال.

المـراجـع

المراجع باللغة العربية :

١- أديب دارى أومرى : دراسة الأثر البيئى على المبانى الترفيهية معماريا وعمرانيا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الهندسية المجلد (٣٦) العدد ٩، ٢٠١٤.

٢- سعد إبراهيم حمد: تطوير واقع السياحة البيئية فى جنوب العراق – منطقة الأهوار ،العراق،بدون سنة،.

٣-هاوكينز، دى، إتال إيدز: مصادر السياحة البيئية للقائمين بأعمال التخطيط و التنمية،) (ETS جمعية السياحة البيئية واشنطن دى، . سنة ١٩٩٥.

٤- سيبالوس لاسكورين ، هيئة تنمية السياحة البيئية حول العالم " ورشة عمل الفنادق البيئية في القصير، هيئة التنمية السياحية ، مصر، .١٩٩٧

٥- الفندق البيئي(الإيكولودج) : مفهومه، وتصميمه، وإدارته، وتقييم أثره البيئي (دراسة نظريّة في جغرافية العمران)، بدون سنة .

٦- د.عبد القادر عطية حماد: تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية المستدامة –حالة دراسة الفنادق في محافظات قطاع غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية لبحوث الإنسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، يناير ٢٠١٥، غزة، فلسطين .

٧- خالد بن حسين الشهراني (وآخرين): ورقة عمل بعنوان" النزل السياحية البيئية منتجع سياحى مستدام"،الهيئة العليا للسياحة، المملكة العربية السعودية، بدون سنة .

٨- الهيئة العامة للتنمية السياحية – إرشادات عامة لتنمية الايكولودج في مصر 2000 .

٩-ليلى محمد محمد خضير: تأثيرات المجتمعات المحلية على منشات السياحة البيئية مع التركيز على معايير تصميم الفندق البيئى، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية جامعة عين شمس،سنة .٢٠٠٥

١٠- جامعة الدول العربية و برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2005 .

١١- محمود هويدي: "مدخل إلى دراسة الضيافة"، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الثقافة العربية

١٢- عمر السيد قوره ، الحسين معوض علي: التكنولوجيا الخضراء وممارسات ترشيد استهلاك الطاقة في فنادق الخمس نجوم بالقاهرة : دراسة استكشافية، مجلة كلية السياحة والفنادق –جامعة الفيوم ، المجلد، ٩ ,العدد 1 مارس، .٢٠١٥
١٣- النزل البيئية (الدليل الفنى) الهيئة العامة للسياحة والآثار ، المملكة العربية السعودية ، بدون سنة.
١٤- خلود هيمه الخطيب : علم إدارة الضيافة(ترجمة), سلسلة علوم الفنادق ,"الجزء الأول – الطبعة الأولى، هلا للنشر والتوزيع سنة.٢٠٠٠
١٥- إيناس بنورة وآخرين: تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء فى القطاع الفندقى لضمان الاستهلاك الرشيد للمياه حالة دراسية: محافظة بيت لحم ، معهد الأبحاث التطبيقية ، وحدة أبحاث المياه والبيئة، القدس (أريجا)، مؤسسة هاينريش بول، بدون سنة .
١٦- مجموعة البنك الدولى ٢٠٠٧ .
١٧- جامعة الدول العربية، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي،سلسلة رقم ٢، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة للفنادق ، بدون سنة.
١٨- أسامة سعد خليل: التوازن البيئى والتنمية السياحية المستدامة، (رؤية مستقبلية لإقليم البحر الأحمر) بقسم العمارة، بكلية الهندسة بشبرا جامعة الزقازيق، بدون سنة .
١٩- البنك المركزى يصدر مبادرة لدعم تمويل إحلال فنادق وأساطيل سياحية ، رأى فى خبر، المركز المصرى للدراسات الاقتصادية ، عدد رقم ١٨٥، بتاريخ ٨/ ٢/ ٢٠١٧ .
٢٠- وزارة البيئة: دراسة وتقييم الأثر البيئى للمشاريع لايتضمن إلغائها وإنما تغيير موقعه، الوكالة العربية السورية للأنباء سانا، ١٣ نيسان ،٢٠١٣.

المراجع باللغة الأجنبية :

1-Hetesh Mehta, Asla Reba, Ana L.Baez &Paul Oloughlin, International Ecolodge Guidelines www.earthfoot.org-2003

Ecolodges in Egypt Tourism development institute- 2000. Forum 2) Ecolodge.

3)Rodriguez-Anton, J.M., Alonso-Almeida, M.M., Celemín, M., and Rubio, L., "Use of different sustainability management systems in the hospitality industry", The case of Spanish hotels. Journal of Cleaner Production 22 (1), 2012.

4-Chan, W., Wong, K., and Lo, Y., "Environmental quality index for Hong Kong hotel sector", Tourism Economics 14 (4), 2008.

5-Brymer, R., , Hospitality and Tourism .An Introduction to The Industry, Ninth edition,Kendall Hull Publishing Company, USA, 2000.

6-Wang, R., , "Investigations of important and effective effects of green practices in restaurants", Procedia, Social and Behavioral Sciences 40, 2012.

7 -Mohamed Tarek Hamad, Ecological Architecture as a Resource for Sustainable Ecotourism Non published PHD, Al Azhar University, 2002.